هام على وجهه حافيا حتى عرف بالحافي فقيل له لم لا تلبس نعلا فقال ما صالحني مولاي الا وانا
حاف فلا ازول عن هذه الحالة وقيل في سبب لبسه ايضا انه انقطع شسع نعله فطلب من اسكاف
شسعا فقال ما اكثر كلفتكم على الناس فالقاه وحلف لا يلبس نعلا ابدا قال محمد بن
الصلت كان اسمه بين الناس كأنه اسم نبي وسببه انه وجد رقعة فيها البسملة
بالطريق فرفعها وطيبها بغالية فقيل له طيبتها لاطيبن اسمك في الدنيا والآخرة قال الغزالي
وكان بشر من الورعين فقيل له من اين تأكل قال من حيث تأكلون لكن ليس من ياكل وهو
يبكي كمن ياكل وهو يضحك ويد اقصر من يد ولقمة اقصر من لقمة وبكى حتى ذهبت اشفار عينيه
وكان لا يشرب من الانهار التي حفرها الامراء ويقول النهر سبب لجريان الماء ووصوله اليه
وان كان الماء مباحا في نفسه وكان من رفيع قدره ان الخليفة المأمون تشفع باحمد بن حنبل
في ان ياذن له في زيارته فابى ومن كلامه من اراد ان يلقن الحكمة فلا يعص الله وقال
اذا فتر العبد في الطاعة سلبه الله من يؤنسه وقال ما اتقى الله من احب الشهرة وقال
لا تعمل لتذكر وقال اذا اعجبك الكلام فاصمت واذا اعجبك السكوت فتكلم وقال انما انت متلذذ
تسمع وتحكي انما المراد من العلم العمل تعلم واعمل وعلم واهرب وقال من سأل الله الدنيا فانما سأله
طول الوقوف بين يديه وقال من عامل الله بالصدق استوحش من الناس وقال لو تفكر
الناس في عظمة الله لما عصوه وقال لا يجد حلاوة الآخرة رجل احب ان يعرفه الناس وقال
سموا علماء الدنيا بترك السلام عليهم وقال من طلب الرئاسة بالعلم فتقرب الى الله ببغضه
فانه مقت في السماء والارض وقال العبادة في الفقر كعقد جوهر على جيد حسناء
وفي الغنى كشجرة خضراء على مزبلة وقال نعم المنزل القبر لمن اطاع الله وقال الغني المحب للدنيا
المتعبد كروضة على مزبلة والفقير الزاهد المتعبد كعقد جوهر في جيد الحسناء وقال سكون
النفس لتلقي المدح اضر عليها من المعاصي وقال من حرم المعرفة لم يجد للطاعة حلاوة وقال
النظر الى من تحب حتى بالمنة وقال فضل علي احمد بن حنبل بثلاث طلب الحلال لنفسه ولغيره وانا
اطلبه لنفسي فقط واتساعه في النكاح وضيقي عنه وكونه نصب اماما للعامة وقال لا يجد
عبد حلاوة العبادة حتى يجعل بينه وبين الشهوات حائطا من حديد وقال لو سقطت قلنسوة

من السما

من السماء لما سقطت الا على رأس من لا يريدها وقال يأتي على الناس زمان تكون
الدولة للحمقى على الاكياس وقال النظر الى الخبيث يقسي القلب وقال قد شهرني ربي
في الدنيا فليته لا يفضحني في القيامة وقال غنيمة المؤمن غفلة الناس ورآه رجل مكروه
فجاء اليه يقبله وبشر لا يدفعه عن نفسه فلما ولى تغرغرت عيناه وقال رجل احب رجلا
على خير توهمه فيه ولعل المحب نجا والمحبوب لا يدري ما حاله وقال تدعى الامم يوم القيامة باسمائها
ويقال للمحبين يا اولياء الله فتكاد قلوبهم تنخلع فرحا وقال ليس من المروءة ان تحب ما
يبغض حبيبك وقال اياك والاغترار بالستر والاتكال على حسن الذكر وقال
الليل والنهار خزانتان يعملان فيك فاعمل فيهما وقال ليس كل من يتوكل على الله يكفى ولو حلت
هذه الصفة بقلوب المتوكلين لضجوا الى الله بالتوبة بل المتوكل تحل بقلبه الكفاية من الله ويصدقه
فيما ضمن وقال افضل اعمال البر الصبر على الفقر وقال القرب من الاغنياء بعد من الحبيب
والانس بهم وحشة منه وقال معانقة الفقر وتوسد الصبر ومعاداة الهوى ومخالفة الشهوات
وضيق الدنيا عليك كحلقة خاتم فهذا يقرب السير الى الله وقيل له الا تصلي في الصف
الاول فقال انما يريد قرب القلوب لا قرب الاجسام وقال لا تجد حلاوة عمل الآخرة من يحب
ان يعرفه الناس وقال عقوبة من لم [illegible] الدنيا ان يعمى بصر قلبه وقال من طلب الدنيا فليتهيأ
للذل وقال اشد الاعمال ثلثة الجود في القلة والورع في الخلوة وكلمة الحق عند من يخاف
ويرجى وقال دخلت داري فرأيت رجلا طويلا يصلي ففزعت لكون المفتاح معي فلما سلم قال انا
الخضر قلت علمني ما ينفعني قال قل استغفر الله من كل عهد نقضته ومن كل نعمة استعنت بها على معصيته
وقال رأيت الخضر فقلت ادع لي قال هون الله عليك طاعته قلت زدني قال وستر ما عليك
وقال الفقراء ثلثة فقير لا يسأل وان اعطي لا يأخذ فذاك مع الكروبيين وفقير لا يسأل
وان اعطي قبل فذاك من اوسط القوم وفقير اعتقد الصبر ومدافعة الوقت فاذا طرقته الحاجة
خرج الى [illegible] وقلبه الى الله بالسؤال فكفارة مسألته صدقه وقال علماء زمننا انما هم متلذذون
بالعلم بسمعه وبحكايته فقط وقال كل حرف من العلم يدل صاحبه على الهرب من الدنيا وقال امس
قد مات واليوم في النزع وغدا لم يولد فبادروا بالعمل الصالح وقال اذا كتبت لاخيك فلا